

الإمتحان الجهوي الموحد - جهة الشاوية ورديغة - دورة يونيو 2007

السلوك الديمقراطي

إذا كانت الديمقراطية مفهوما سياسيا بمعناه المحدود، فهي مفهوم اجتماعي بمعناها العام... وإذا كان السلوك الديمقراطي يمكن ملاحظته في المواقف المختلفة، إلا أنه جزء من تنظيم أشمل هو الشخصية. وعندما يسود السلوك الاجتماعي الديمقراطي في مجتمع ما، حينئذ يمكن أن نتحدث عن ثقافة تسودها المشاركة الاجتماعية والتي تتميز عن ثقافة الخضوع التي تسود في المجتمع غير الديمقراطي أو التسلطي. فثقافة المشاركة خاصة بالنسق الاجتماعي المتقدم الذي يسوده القانون، وهذا القانون يتصدر كل الضوابط الاجتماعية الأخرى، والذي يكون الأفراد أمامه سواء. ويتبع أفراد هذا المجتمع - في سلوكهم - النسق المتقدم لقواعد التحليل والاختيار، ويلجأون إلى أسلوب الحلول الوسط والمرضية لجميع الأطراف ولا يلجأون إلى العنف في حل صراعاتهم.

أما في ثقافة الخضوع والتي توجد عادة في المجتمع التسلطي، فيسودها النسق المتخلف، ويتميز سلوك الأفراد فيه بسيادة الانفعال، والاعتبارات الأيديولوجية الضيقة، وليس بما يمكن إثباته منطقيا أو علميا. ونظرا لعجز الفرد في مثل هذه الثقافة، أو المجتمع إلى الاحتكام إلى العقل يسود العنف بين الأفراد.

هناك ملاحظ أنه على الرغم من أن الفهم السياسي للسلوك الديمقراطي أكثر انتشارا بين الناس، إلا أن هذا السلوك متشعب الأبعاد والتأثيرات في جميع جوانب الحياة الاجتماعية... وبناء على ما سبق، لا يمكننا فصل السلوك الديمقراطي - حتى بمفهومه السياسي المحدود - عن السلوك الاجتماعي الأعم بين الأفراد أو الجماعات والمجتمعات. ولن يسود السلام والرفاه مجعما، إلا إذا التزم أفرادها بمبادئ وقيم السلوك الديمقراطي، بمعناه العام وليس السياسي فقط.

إن الديمقراطية ليست مجرد إجراءات ومؤسسات سياسية، وإنما هي قيم واتجاهات وتفكير وسلوك كالاهتمام بمشاعر الآخرين وآرائهم، واقتناع كل فرد بأن الآخر يختلف عنه ولكن ليس أدنى أو أقل منه شأنًا، وأن الصراع حول المبادئ يجب ألا يصل إلى درجة العنف

مصطفى التركي: السلوك الديمقراطي
مجلة عالم الفكر - العدد 22 - السنة 1993
الصفحة 129 وما بعدها (بتصرف).

اقرأ النص قراءة متمعنة ثم أجب عن الأسئلة الآتية :

المجال الرئيسي الأول : درس النصوص .

1- الملاحظة.

- تأمل العنوان، وحدد علاقته بمضمون الفقر، الأخيرة من النص

2- الفهم .

أ- ما القضية الأساس التي يطرحها النص ؟

ب- ما المقصود من قول الكاتب: « عندما يسود السلوك الاجتماعي الديمقراطي في مجتمع ما، حينئذ يمكن أن نتحدث عن ثقافة المشاركة الاجتماعية » ؟

3- التحليل .

أ- في النص حقلان دلاليان هما : حقل المبدأ الديمقراطي، وحقل المجتمع غير الديمقراطي. استخراج الألفاظ والعبارات الدالة على كل حقل. ثم قارن بينهما.

ب- يعرف الكاتب الديمقراطية من خلال إراز أهم مقوماتها وعناصرها. استخراج من النص تلك المقومات،

وبين أهميتها في حياة الأمم والشعوب .
ج- استخرج من النص الأدلة والبراهين التي استعملها الكاتب للإقناع بصحة وجهة نظره .

4- التركيب .

- اكتب فقرة موجزة تتضمن أهم الخلاصات التي توصلت إليها، مبدئياً رأيك في موقف الكاتب من السلوك الديمقراطي .

المجال الرئيسي الثاني : علوم اللغة .

- 1- استخرج من النص تمييزاً وبين نوعه وحكمه .
- 2- أ- ركب جملة مفيدة تتضمن حالاً يكون جملة فعلية .
ب- اكتب الأعداد الواردة في الجملة الآتية بالحروف مع ضبطها بالشكل التام .
أنجز الصحفي تقريراً من (12) صفحة حول نشاط (3) جمعيات من المجتمع المدني يتكون مكتب كل واحدة منها من (13) طفلاً و (7) فتيات .

المجال الرئيسي الثالث : التعبير والإنشاء .

تعتبر المؤسسة التعليمية مجالاً حيويًا للتنشئة الديمقراطية، فالكل مسؤول عن تنمية السلوك الديمقراطي وممارسته داخل فضاء المؤسسة .
• توسع في تحليل هذه الفكرة وفق الخطوات المنهجية التي اكتسبتها في مهارة « توسيع فكرة » .